2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

مرضعات النبي وحادثة شق الصدر في كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي

م.م. سحر حسين ابو ادهيش الفتلاوي
جامعة القادسية/كلية التربية/قسم التاريخ
hist.edu.post67@qu.edu.iq

الخلاصة باللغة العربية :
يُعدُّ كتاب (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) الذي قام بتأليفه الإمام القاضي ناصر الدين البيضاوي من أشهر التفاسير التي عُني بها العلماء شرحاً وتحشيةً وتنقيحاً وتقريراً، ومن اكثر كُتب التفسير انتشاراً عند المسلمين، فأهتم به العُلماء كثيراً بسبب قيمته العاليّة، وقوة أُسلوبه، وغزارة علمه، فضلاً عن احتواءه على فنون ونكات كثيرة اقتبسها من تفاسير أخرى، وعاش البيضاوي في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، وقضى معظم حياته في ايران . ويعد موضوع مرضعات النبي (ص) وحادثة شق الصدر من المواضيع التي وقع فيها الخلاف بين اهل السّير والمؤرخين، سواء في عدد المرضعات او معنى شق الصدر الوارد في روايات السيرة النبوية، وقد تطرق البيضاوي الى هذا الموضوع بشكل مختصر، ويعد المسلمون حادثة شق الصدر معجزة من معجزات الرسول الاكرم (ص) .
كلمات مفتاحية : مرضعات النبي ، كتاب انوار التنزيل ، اسرار التأويل للبيضاوي

The wet nurses of the Prophet and the incident of the splitting of the chest in the book Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil by al-Baydawi

Sahar Hussein Al-Fatlawi
University of Al-Qadisiyah/College of Education/
Department of History

Abstract
The book (Anwar al-Tanzeel and Secrets of Interpretation), which was written by Imam al-Qadi Nasser al-Din al-Baydawi, is considered one of the most famous interpretations that scholars have devoted to explaining, annotating, revising, and reporting, and one of the most widespread books of interpretation among Muslims. Scholars paid great attention to it because of its high value, the strength of its style, and the abundance of its knowledge. In addition to containing many arts and jokes that he borrowed from other interpretations, Al-Baydawi lived in the seventh century AH / thirteenth century AD, and spent most of his life in Iran.The topic of the Prophet’s wet nurses and the incident of the splitting of the chest are among the topics in which there is disagreement among biographers and historians, whether in the number of wet nurses or the meaning of the splitting of the chest mentioned in the narrations of the Prophet’s biography. Al-Baydawi touched on this topic briefly, and Muslims consider the incident of the splitting of the chest a miracle of the Most Noble Messenger .
Keywords: The Prophet's wet nurses, Anwar al-Tanzil, Asrar al-Ta'wil by al-Baydawi

المقدمة :
يُعدُّ الإمام القاضي ناصر الدين البيضاوي من ألمع علماء المسلمين، وتفسيره من التفاسير التي عُني بها العلماء شرحاً وتحشيةً وتنقيحاً وتقريراً، ومن اكثر كُتب التفسير انتشاراً عند المسلمين، فأهتم به العُلماء كثيراً بسبب قيمته العاليّة، وقوة أُسلوبه، وغزارة علمه، فضلاً عن احتواءه على فنون ونكات كثيرة اقتبسها من تفاسير أخرى، وعاش البيضاوي في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، وقضى معظم حياته في ايران .

ويعد موضوع مرضعات النبي (ص) وحادثة شق الصدر من المواضيع المهمة التي تناقلها اعلام السير والمؤرخون، وقد وقع فيها الخلاف بينهم، سواء في عدد المرضعات او في معنى شق الصدر الوارد في الروايات، وقد تطرق البيضاوي الى هذه المواضيع بصورة مختصرة لم يتعرض خلالها الى الخلاف الموجود، وقد عد المسلمون حادثة شق الصدر معجزة من معجزات النبي الاكرم، لكنهم اختلفوا في تفسير رواياتها بين التفسير المعنوي والمادي .

وتم تقسيم البحث الى محورين :

الاول : مرضعات النبي (ص) :

الثاني : حادثة شق الصدر :

وقبل الحديث عن المحورين لابد من التعريف بالمؤلف وتفسيره انوار التنزيل واسرار التأويل : هو عبد الله بن ابي القاسم عمر بن فخر الدين محمد بن صدر الدين ابي الحسن علي البيضاوي [1]، البيضاوي مولدًا، الشيرازي نشأةً، التبريزي وفاةً، الشافعي مذهبًا، الأشعري عقيدةً، القاضي، الفقيه، المفسِّر، الأصولي، النحوي، المتكلم، المؤرخ، الملقَّب بناصر الدين، والمُكْنى بأبي سعيد[2]، وبأبي الخير[3]، وابو محمد[4]، وابو الخيرين[5] .

البيضاوي : نسبة الى مدينة البيضاء [6]، والتبريزي : نسبة الى تبريز [7]، والشيرازي : نسبة الى شيراز[8]، ولُقّب ناصر الدين لما قدمه من مؤلفات قيّمة اولاً؛ ولأنه عُزل عن القضاء لشدته في الحق حيث لم يجار الحكام في اتباع الهوى، بل قابل الاحكام الشرعية بالاحترام والاحتراز [9]، والشافعي : لأنه كان على مذهب الشافعي [10] .

ولد القاضي ناصر الدين البيضاوي في مدينة البيضاء، التابعة لمدينة شيراز في بلاد فارس، وكانت نشأته فيها، ولم يُشِر أحدٌ من المؤرخين الذين كتبوا سيرته وترجموا له إلى تاريخ ولادته، ولعل السبب في ذلك هو ما أصاب الناس من الحروب التي اجتاحت هذه المناطق – حروب المغول - في النصف الأول من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وهو الوقت الذي كانت ولادته فيه، وإذا كان المؤرخون يُجمعون على أنه ولد في البيضاء - فلا بد أن تكون ولادته قبل رحيل والده وأسرته إلى شيراز [11] .

غير ان ابن حبيب الدمشقي قال : كانت وفاته – البيضاوي- بمحلة تبريز عن مائة سنة[12]، فاذا افترضنا ان وفاته كانت سنة 685ه او سنة 691ه، فان ولادته تكون اواخر القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، اما اذا افترضنا ان وفاته كانت سنة 719ه فان ولادته تكون اوائل القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، لكن بهاء الدين الجُنْدي ذكر في كتابه السلوك، انه سأل احد المع تلامذة القاضي البيضاوي عنه وهو ابو عبد الله الزنجاني فقال : ان وفاته كان لنيف وَتِسْعين وسِتمِائَة بعد أن بلغ عمره تسعا واربعين سنة[13]، وهذا يعني ان ولادته تكون منتصف القرن السابع الهجري.

واختلف المؤرخون في سنة وفاته، فقال الاسنوي : توفي سنة احدى وتسعين وستمائة[14]، وقال ابن كثير: توفي سنة خمس وثمانين وستمائة[15]، وقد جمع ابن قاضي شهبة هذه الآراء فقال : توفي بمدينة تبريز، قال السبكي والإسنوي سنة إحدى وتسعين وستمائة، وقال ابن كثير في تاريخه، والكتبي، وابن حبيب توفي سنة خمس وثمانين وستمائة [16] .

وذكر الصفدي : توفي رحمه الله تعالى في سنة خمسٍ وثمانين وستمائة بتبريز ودفن بها [17]، وانفرد الخفاجي في حاشية الشهاب بتاريخ وفاته فقال : وتوفي سن خمس وثمانين وستمائة بتبريز، وقال السبكي سنة احدى وتسعين وستمائة، اقول هذا هو المشهور والذي اعتمده وصححه المؤرخون في التواريخ الفارسية انه توفي في شهر جمادي الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة تقريبا، ويشهد له ما في آخر تاريخه نظام التواريخ وهو المعتمد [18]، وقال حاجي خليفة : توفي في تبريز سنة خمس وثمانين وستمائة، وقيل : سنة 692 [19]، وذكره البروجردي في طرائف المقال : القاضي البيضاوي، هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، هو من أساطين علماء العامة، كثير العلم، حسن التقرير، له كتب أحسنها كتاب التفسير لم يعمل مثله، توفى في سنة خمس وثمانين وستمائة[20]، وذكره القمي في الكنى والالقاب وقال : توفي بتبريز سنة 685ه[21]، وقال ابن تغري بردي : مات بتبريز في سنة خمس وثمانين وستمائة [22]، ويمكن حصر

تواريخ وفاته بسنوات : (685ه/1287م)، و (691ه/1293م)، و (719ه/1320م)، هذه ارجح التواريخ، وكان اشهرها تاريخ (685ه) الذي ذكره اغلب المؤرخين، ومنهم معاصرين للبيضاوي .

واما كتابه أنوار التنزيل وأسرار التأويل: المسمى بتفسير البيضاوي، فهو كتاب في التفسير، وقد أطلق عليه البعض كتاب مختصر الكشاف[23]، وهو مطبوع بطبعات مختلفة[24]، فقد أكبّ الناس على نشر تفسير البيضاوي منذ ظهوره، وكثرت نسخه، وانتشرت في البلاد، وتوفرت في دور العلم والمكتبات في انحاء العالم، واتجهت اليه الانظار بعد ظهور المطابع، وحظي بالطباعة عدة مرات في كثير من المدن العربية والاسلامية، وكان ضمن المطبوعات الاولى في العصر الحديث ومن اشهرها :

- طُبع في المانيا اعتنى به الدكتور فلاشر فطبعه سنة 1844-1848م، طبعة نفيسة في مجلدين في مطبعة الايبزيغ، ثم ترجمه الدكتور فل، وطبعه في المطبعة المذكورة سنة 1878م، ووضع لهذه الطبعة فهرستا وافيا .
- طُبع في بولاق مصر سنة 1282ه، بهامشه حاشية أبي الفضل الكازروني (ت945ه) في خمس اجزاء في مجلدين .
- طُبع في استنبول سنة 1285ه/1869م، وسنة 1305ه طبعة حجرية .
- طُبع في فارس طبعة حجرية سنة 1283ه/1867م .
- طُبع في مصر سنة 1330ه/1910م في مطبعة الميمنية، بهامشه تفسير الجلالين [25] .
- طُبع في مطبعة المشهد الحسيني بمصر سنة ١٣٨٠ه/1961م، مراجعة الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل، جزءان في مجلد ضخم على هامش القرآن الكريم [26] .
- طُبع في بيروت، دار الرشيد، الطبعة الاولى، سنة 2000م، حققه وعلق عليه وخرّج احاديثه وضبط نصه : محمد صبحي بن حسن حلاق و الدكتور محمود احمد الاطرش، وهي خمس مجلدات، وهي النسخة التي اعتمدت عليها الدراسة.
- طُبع في بيروت، في مطبعة دار المعرفة، سنة 1418ه/1998م، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين الأصفر و الدكتور محمد عبد الرحمن المرعشلي، وطُبع ايضا دار احياء التراث العربي، وفي دار الكتب العلمية في سنة 2016م.
- طُبع في بيروت، في مطبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد الحفيظ بيضون، الطبعة الرابعة، في ثلاث مجلدات [27] .

وله حواشي وتعليقات كثيرة جدًّا، احصاها صاحب كشف الظنون[28] إلى نحو خمسين، منها ما يقع في مجلَّدات، ومنها دون ذلك، وهي تعكس أهميَّة هذا التفسير، ومنها :

١. حاشية الشيخ أبي بكر بن أحمد بن الصائغ الحنبلي المتوفَّى سنة (714ه/1314م)، وسمَّاه (الحسام الماضي في إيضاح غريب القاضي) شرح فيه غريبه، وضمَّ إليه فوائد كثيرة .
٢. حاشية شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني المتوفَّى سنة (786ه/1384م)، في مجلَّدٍ، أوَّلها : " الحمد لله الذي وفَّقنا للخوض " .
٣. حاشية الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفَّى سنة (911ه/1501م)، وهي في مجلَّدٍ سمَّاه (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار) .
٤. حاشية صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الحسيني النقشبندي الفقيه المتصوّف المتوفى سنة (1015ه/1606م) وسمَّاها (إراءة الدقائق) .
٥. حاشية العالم الفاضل محمد بن جمال الدين بن رمضان الشرواني المتوفى سنة (1063ه/1652م)، في مجلَّدين، أولها: قال "الفقير بعد حمد الله العليم العلام" .
٦. حاشية الشيخ الفاضل صبغة الله بن إبراهيم الحيدري شيخ مشايخ بغداد في عصره المتوفى سنة (1187ه/1773م)، وهي كبرى وصغرى، جمع من ثماني عشرة حاشية .

وأمَّا التعليقات والحواشي غير التَّامَّة فكثيرةٌ جدًّا: فنذكر منها ما وصل إلينا خبره، :

١. حاشية العالم الفاضل نور الدين حمزة "بن محمود القراماني المتوفَّى سنة (871ه/1466م)، سمَّاها (تقشير التفسير) .

٢.(مختصر تفسير البيضاوي) لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بإمام الكاملية الشافعي القاهري المتوفى سنة (874ه/1469م) .

٣.حاشية المولى المحقق محمد بن فرامرز الشهير بملا خسرو المتوفى سنة (885ه/1480م)، وهي من أحسن التعليقات عليه بل أرجحها إلى قوله سبحانه وتعالى: {سَيَقُولُ السُّفَهاءُ}، وذيلها إلى تمام سورة البقرة لمحمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي المتوفى بدمشق سنة (1016ه/1607م)، أوله " الحمد لله هادي المتَّقين " .

الاول : مرضعات النبي (ص) :

لم يذكر البيضاوي في تفسيره عن مرضعات الرسول الأكرم ألّا إشارة واحدة في معرض تفسيره للآية المباركة ((**وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى**)) [29]، فقال : "((**وَوَجَدَكَ ضَالاًّ**)) عن علم الحكم والأحكام، ((فهدى)) فعلّمك بالوحي والإلهام والتوفيق للنظر، وقيل وجَدك ضالاً في الطريق حين خرج بك أبو طالب إلى الشام أو حين فطمتك حليمة وجاءت بك لتردك إلى جدك، فأزال ضلالك عن عمك أو جدك" [30] .

ويشير البيضاوي في قوله آنفا إلى الرواية الواردة في تفسير الثعلبي الذي يُعد أول من استشهد بها في تفسيره للآية المباركة[31]، وتقول الرواية أن حليمة لمّا قضت حق الرضاع، جاءت برسول الله لتردّه إلى عبد المطلب، قالت حليمة : فأقبلتُ أسير حتى أتيت الباب الأعظم من أبواب مكّة، فسمعتُ منادياً ينادي : هنيئاً لكِ يا بطحاء مكة، اليوم يُرد عليك النور والدين والبهاء والجمال، قالت : ثم وضعت رسول الله لأقضي حاجة وأصلح ثيابي، فسمعت هدّة شديدة، فالتفتُ فلم أره، فقلت : معاشر الناس أين الصبي؟ فقالوا : أي الصبيان ؟ قلت : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الذي نضّر الله به وجهي، وأغنى عيلتي، ربّيته حتى إذا أدركت فيه سروري وأملي أتيتُ به لأردّه، وأخرج هذا من أمانتي، اختلسَ من بين يدي قبل أن يمس قدمه الأرض، واللات والعزى لئن لم أره لأرمينّ بنفسي من شاهق الجبل، فلأقطعنّ إربا إربا، قالوا : ما رأينا شيئا، فلمّا آيسوني وضعتُ يدي على أم رأسي، وقلت : وا محمداه وا ولداه، فأبكيتُ الجواري الأبكار لبكائي، وضجّ الناس معي بالبكاء حرقة لي، فإذا أنا بشيخ كالفاني يتوكأ على عصا، قال: ما لكِ أيتها السعدية ؟ قلت : فقدتُ ابني محمداً، فقال : لا تبكي أنا أدلّكِ على من يعلم علمه، وإن شاء أن يردّه فعل، قلت : فدتكَ نفسي، ومن هو؟ قال : الصنم الأعظم هبل، قالت : فدخلَ وأنا أنظر، فطاف بهبل، وقبّلَ رأسه وناداه : يا سيداه، لم تزل منتكُ على قريش قديمة، وهذه السعدية تزعم أن ابناً لها قد ضلّ، فردّهُ إن شئت، وأخرج هذه الوحشة عن بطحاء مكة، فإنها تزعم أن ابنها محمداً قد ضلّ، قال : فانكبَ هبل على وجهه، وتساقطت الأصنام، وقالت : إليك عنّا أيها الشيخ، إنما هلاكنا على يدي محمد، قالت : فأقبلَ الشيخ أسمعُ لأسنانه اصطكاكاً، ولركبته ارتعاداً، وقد ألقى عكازته من يده وهو يقول: يا حليمة إن لابنك رباً لا يضيّعه فاطلبيه على مهل [32] .

وقد وصل خبر ضياع النبي من حليمة إلى عبد المطلب، تقول حليمة : فخفتُ أن يبلغ الخبر عبد المطلب قبلي، فقصدته فلمّا نظر إليّ، قال : أسعدٌ نزلَ بكِ أم نحوس؟ قلت : بل النحس الأكبر، ففهمها منّي، وقال : لعلّ ابنك ضلّ منك، قلت : نعم، فظنّ أن بعض قريش قد اغتاله، فسلَّ عبد المطلب سيفه لا يثبت له أحد من شدة غضبه، ونادى بأعلى صوته : يا آل غالب، يا آل غالب، وكانت دعوتهم في الجاهلية فأجابته قريش بأجمعها، وقالوا : ما قصتك؟ قال : فُقدَ ابني محمد، قالت قريش : اركب نركب معك، فإن تسنّمت جبلا تسنماه معك، وان خضت بحرا خضناه معك، فركب وركبت قريش معه فأخذ على أعلى مكة وانحدر على أسفلها، فلمّا أن لم ير شيئا ترك الناس واتّشح وارتدى بآخر، وأقبل إلى البيت الحرام، فطاف اسبوعا يدعو ربه، فسمعنا منادياً ينادي من الهواء : معاشر الناس لا تضجوا، فان لمحمد ربّا لا يخذله ولا يضيّعه، قال عبد المطلب : يا أيها الهاتف ومن لنا به وأين هو؟ قال : بوادي تهامة عند شجرة اليمن، فأقبل عبد المطلب راكبا متسلحا، فلمّا صار في بعض الطرق تلقّاه ورقة بن نوفل فصارا جميعا يسيران، فبينما هم كذلك إذ النبي (ص) قائم تحت شجرة يجذب الأغصان ويعبث بالورق، قال له عبد المطلب : من أنت يا غلام؟ قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال عبد المطلب : فدتك نفسي وأنا جدّك، ثم حمله على قربوس سرجه وردّه إلى مكة واطمأنت قريش بعد ذلك [33] .

وذكر المؤرخون ان للرسول الأكرم عدة مرضعات، فذكر المسعودي : "إن النبي دُفع إلى حليمة بنت أبي ذؤيب لتُرضعه، فأرضعته بلبن بنيها عبد الله، والشيماء، وأنيسة بني الحارث بن عبد العزى، وكان مقامه (ص) مسترضعًا فيهم أربع سنين، فلمَّا كان في السنة الخامسة ردَّته حليمةُ إلى أمِّه آمنة" [34] .

ونقل الطبرسي : " وأرضعته حتّى شبّ حليمة بنت عبدالله بن الحارث بن شجنة السعديّة من بني سعد بن بكر بن هوازن، وكانت ثويبة مولاة أبي لهب بن عبد المطّلب أرضعته أيضاً بلبن ابنها مسروح وذلك قبل أن تقدم حليمة، وتوفيّت ثويبة مسلمة سنة سبع من الهجرة، ومات ابنها قبلها، وكانت قد أرضعت ثويبة قبله حمزة بن عبد المطلب عمّه، فلذلك قال رسول الله لابنة حمزة : إنّها ابنة أخي من الرضاعة، وكان حمزة أسنّ من رسول الله بأربع سنين" [35] .

وروي أنّ النبي قال : "كنت عجيا - هو الذي لا لبن لامه او ماتت امه –"[36]، وروي أنه لما تم لمولد النبي سبعة أيام التمسوا له مرضعة تربيه، فأشار القوم على عبد المطلب : يا عبد المطلب أنت السيد الكريم فينبغي أن تلتمس لولدك مرضعة فإنك اليوم كافله والمتولي أمره، فقال عبد المطلب : يا آمنة من يصلح لولدك؟ قال فأقبلت النساء إلى آمنة لإرضاع رسول الله وكانت آمنة نائمة، إذ انقلبت إلى جانب ولدها، إذ هتف بها هاتف وقال لها : أيتها الامرأة الكريمة فإن أردت أن ترضعي ولدك فعليك من نساء بني سعد حليمة السعدية، وكانت كلما تأتي إليها امرأة تسألها عن اسمها وقومها فلم تسمع بذكر حليمة وكان سبب تحريكها لرضاع رسول الله أن أطراف مكة أصابها قحط وجدب وغلاء إلا مكة فإنها أخصبت وأزهرت ببركة رسول الله [37] .

وروى المجلسي أنّ حليمة السعديّة كان ثديها الأيمن جُهاماً، أي كان خالياً من اللبن [38]، وروى أيضاً أنه لما سلمته أمّه إلى حليمة لترضعه، وقامت سوق عكاظ، انطلقت به إلى عرّاف من هذيل يريه الناس صبيانهم، فلما نظر إليه صاح: يا معشر هذيل، يا معشر العرب، فاجتمع الناس من أهل المواسم، فقال: اقتلوا هذا الصبي، فانسلت به حليمة، فجعل الناس يقولون: أي صبي ؟ فيقول: هذا الصبي، فلا يرون شيئا " قد انطلقت به امه، فيقال: ما هو ؟ فيقول: رأيت غلاما " وآلهته ليقتلن أهل دينكم، وليكسرن آلهتكم، وليظهرن أمره عليكم، فطلب بعكاظ فلم يوجد، ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت بعد لا تعرضه لعراف ولا لاحد من الناس[39] .

وأغرب ما روي في هذا الصدد، ما رواه الكليني عن الإمام جعفر الصادق قال: لما ولد النبي مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أياما حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها [40] .

ويمكن طرح بعض التساؤلات عن الروايات المتقدمة في مرضعات النبي، فقد ذكرت أنّ حليب أمّ النبي السيدة آمنة بنت وهب، قد جفّ فالتمسوا للنبي المراضع، في حين انهم رووا حديثاً عن أنّ صدر حليمة السعدية كان جافا فلما التقمه النبي درّ حليبها فشرب حتى ارتوى! وهنا نسأل : فهل ان بركة الرسول تصيب حليمة ولا تصيب امه التي ولدته ؟ بل وصل الامر إلى ارضاعه من قبل أبي طالب من ثديه! وكأن الله تعالى قد قدّر نزول الحليب في اي ثدي وان كان لرجل واستثنى ثدي أمه ! ولا ننسى ان النبي كان تحت كفالة جده عبد المطلب ولم تنتقل الكفالة إلى أبي طالب ألّا بعد وفاة جده .

نقلت الروايات المتقدمة أنّ النبي أُرسل إلى البادية من قبل جده عبد المطلب، والمعلوم أنّ الرسول ولد بعد وفاة أبيه بعدة أشهر، وكان جده يحبه حباً جماً فكيف يطيق أنْ يبتعد عنه بمجرد ولادته ؟ وهو الذي كان يجلسه جنبه على سريره، فضلاً عن أنّ أمّه الزوجة الشابة التي ثُكلت قبل اشهر بوفاة زوجها الشاب، فكيف تطيق أنْ يبتعد عنها إلى مكان بعيد جداً دون أن تراه ؟ بل أنهم رووا أن حليمة عندما ارجعته بعد اكمال سنتي الرضاع توسلت بأمه السيدة آمنة لإبقائه عندها مدة اطول فوافقت ! ورجعت به حليمة إلى البادية ثلاث سنوات اضافية حسب قول رواية ؟

وروي أن حليمة السعدية كانت مترددة في اخذ الطفل لانه يتيم، ولِما رأته من إعراض المرضعات عن اخذه، اضطُرت حينها لأخذه هي عندما لم تجد احد لترضعهُ لضعفها وقلة الحليب في صدرها، ويبدو انهم نسوا ان من يتحدثون عنه هو ابن زعيم مكة وسيدها ويسمى شيخ البطحاء السيد الكريم، والجميع كانوا يرغبون في التقرب منه وخدمته، فكان يُطعم الوحوش في الصحراء فكيف يعجز عن اطعام ابن ابنه؟

وذكر المؤرخون أنّ سبب دفع قريش وغيرهم من أشراف العرب أولادهم إلى المراضع لوجوه منها : لينشأ الطفل في الأعراب، فيكون أفصح للسانه، وأجلد لجسمه، وقد قال (ص) لأبي بكر حين قال له: ما رأيت أفصح منك يا رسول الله، فقال: "وما يمنعني، وأنا من قريش، وأرضُعت في بني سعد "، فهذا ونحوه كان يحملهم على دفع الرضع إلى المراضع الأعرابيات [41]، ويمكن القول ان مكة في ذلك الحين لم تكن مدينة كبيرة وجوها ملوث ويخشى من وخمها على الاطفال الرضع فيتم ارسالهم إلى البادية ؟ كما ان اهل مكة كانوا من قريش اهل الفصاحة والبلاغة ولم تختلط السنتهم بأمم أخرى فيخشى على الصبيان من ان تتأثر لغتهم كما هو الحال في المدن الكبيرة، فضلا عن ان الطفل كان يُرسل وهو رضيع ويعود بعد انتهاء الرضاعة بقليل، أي في الحقبة الأولى لتعلمه النطق، وتصوُر أنه سيتعلم الفصاحة اللغوية في هذه الحقبة المتقدمة جدا أمر غير وارد، واذا كانت عادة قريش كذلك، فلماذا لم يرسل عبد المطلب ابنه حمزة عم الرسول وهو اكبر من الرسول إلى البادية ؟ ولاسيّما قد روي أنّه رضع مع الرسول من ثويبة جارية أبي لهب عم الرسول بلبن أبنها مسروح ؟ وكذلك أبو طالب عم الرسول لم يرسل أبنه علي ابن أبي طالب حتى يسترضع في البادية ؟

ذكرت رواية فقدان النبي من يد حليمة أن عبد المطلب بقي اسبوعا يبحث عنه! وفي خضم عملية البحث ظهر ورقة بن نوفل ! وانهما اخذا يسيران إلى أن وجدا النبي قائم يجذب الاغصان ويعبث بالورق، ولا نعلم خلال هذا الاسبوع ماذا اكل وشرب النبي ؟ والمشكلة ان جده لم يعرفهُ إلى أن عرّف النبي عن نفسه ؟

تحدثت الروايات عن عقيدة حليمة السعدية، فكانت تُقسِم باللات والعزى، وانها عرضت الرسول الاعظم على احد العرّافين، ورغم ذلك فان الله تعالى قد انزل اللبن في ثديها واختارها مرضعةً لرسوله الأكرم !

ذكرت الرواية ان حليمة كانت تُرضع في الوقت نفسه فضلا عن الرسول، ابنها عبد الله، والشيماء، وأنيسة، أولاد الحارث زوجها، جميعهم بثدي واحد! اذ ان ثديها الايمن كان جهاماً، أي خالياً من اللبن !

إنّ الروايات المتقدمة في تعدد مرضعات النبي لا تنسجم مع الروايات التي وردت عن أئمة أهل البيت في أهمية الرضاعة وتأثيرها على الطفل، ومنها ما روي عن الإمام عليّ بن أبي طالب : " ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه" [42]، وروي عن الإمام علي أيضاً : "انظروا من ترضع أولادكم فان الولد يشبُّ عليه" [43]، وقد نهى الإمام جعفر الصادق عن الاسترضاع عند المجوسية، فروي عنه انه قال : " سألته عن مظائرة المجوسي، فقال: لا، ولكن أهل الكتاب" [44] .

وقد وضع ائمة أهل البيت برنامجاً في أسلوب الرضاعة ومدتها، وهو الرضاع من جهتين، قال الإمام جعفر الصادق لأَمّ اسحاق بنت سليمان : " يا أمّ اسحاق لا ترضعيه من ثدي واحد وأرضعيه من كليهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شراباً " [45] .

الثاني : حادثة شق الصدر :

أشار البيضاوي إلى هذه الحادثة التي حصلت للنبي في صباه، ففي قوله تعالى : ((**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**)) [46]، قال: " وقيل إنه إشارة إلى ما روي أن جبريل أتى رسول الله في صباه أو يوم الميثاق –الاسراء- فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه إيماناً وعلماً" [47] .

ويُعد الهواري أول من أورد رواية شق الصدر في تفسير قوله تعالى : ((**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**))، فقال : " ذكروا أن رسول الله قال : بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلاً يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين، فشق نحري إلى كذا وكذا، قال : إلى أسفل بطني واستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب فيه من ماء زمزم، ثم كُنِز، أو قال حُشِي إيماناً وحكمة ثم أعيد مكانه" [48] .

وانقسمت الآراء حول الحادثة إلى اتجاهين، الاتجاه المعنوي، والاتجاه المادي، فذهب بعض المفسرين إلى الاتجاه المعنوي في فهم آية شرح الصدر، فالصدر عندهم مراد به الاحساس الباطني الجامع لمعنى العقل والإدراك، وشرح صدره كناية عن الإنعام عليه بكل ما تطمح إليه نفسه الزكية من الكمالات وإعلامه برضى الله عنه وبشارته بما سيحصل للدّين الذّي جاء به من النصر [49]، فقال مقاتل : "ألم نوسع لك

صدرك بعد ما كان ضيقا لا يلج فيه الايمان" [50]، وقال التستري : "نوسع صدرك بنور الرسالة فجعلناه معدنا للحقائق" [51]، وقال أبن أبي زمنين : "يعني بالأيمان"[52]، ونسبه أبن عطية إلى الجمهور [53]، وقال أبن عبد السلام: "بأنْ ملأه حكمة وعلماً أو بالصبر والاحتمال" [54] .

ورجّح آخرون الاتجاه المادي في فهم الشرح، فروي عن ابن عباس ان هذه إشارة إلى شرحه بشق جبريل عنه في وقت صغره، وفي وقت الإسراء، إذ التشريح شقُ اللحم[55]، وقال السمعاني: "معناه نفتح لك صدرك" [56]، وقال ابن العربي: "شرحُهُ حقيقة حسية، وذلك حين كان عند ظِئرِهِ، وحين أُسري به" [57]، وقال ابن حجر :"وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة فلا يستحيل شيء من ذلك"[58]، وقال البقاعي: " نشرح صدرك اي نسرّه ونفرحه، ونجلّه ونعظّمه ونخرج منه قلبك ونشقه ونغسله ونملأه ايمانا وحكمة ورأفة وعلما ورحمة" [59] .

وقد نقل المؤرخون عِدة روايات في حادثة شق الصدر، فروي عن النبي : أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما في الأرض والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو؟ قال هو هو، قال زنه برجل، فوزنت رجل فرجحته ثم قال زنه بعشرة، فوزنوني بعشرة فوزنتهم فرجحتهم ... ثم قال أحدهما لصاحبه: اخرج قلبه أو قال شق قلبه، فشق قلبي فأخرج مغزى الشيطان علق لدم فطرحها ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الإناء، وقلبه غسل الملاءة ثم رمى بسكينة كأنه زمردة بيضاء، فأدخلت قلبي ثم قال أحدهما للآخر خط بطنه، فخاط بطني [60].

وعن أنس بن مالك أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني حليمة - فقالوا : إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون، قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره [61] .

وعن أبي ذر أن رسول الله قال فُرِجَ سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي السماء وذكر حديث الإسراء [62] .

والرواياتُ مختلفة في زمان ومكان الحادثة مع اتفاقها على أنها كانت بمكة، واختلاف الروايات حمل بعضَ أهل العلم على القول بأن شق صدره الشريف تكرر مرتين إلى أربع، منها حين كان عند حليمة، وهو صغير في ديار بني سعد بن هوازن في فترة الرضاع التي قضاها النبي في البادية[63]، ومنها أنه كان عند المعراج به إلى السماء عند المسجد الحرام، ومنها أن الحادثة وقعت قبل أن يوحى إلى النبي في مكة عند البيت الحرام، ولعل بعضها كان رؤيا وبعضها حساً[64]، وليس في شيء من هذه الأخبار على اختلاف مراتبها ما يدل على أنه الشرح المراد في الآية [65] .

وعلل ابن حجر تعدد حادثة شق الصدر بقوله : " ومحصله إن الشق الأول كان لاستعداده لنزع العلقة التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان منك، والشق الثاني كان لاستعداده للتلقي الحاصل له في تلك الليلة" [66] .

ونقل الرازي عن القاضي الباقلاني بعض الوجوه للطعن بهذه الروايات، فقال: "أحدها : أن هذه الواقعة إنما وقعت في حال صغره (ص) وذلك من المعجزات، فلا يجوز أن تتقدم نبوته، وثانيها : أن تأثير الغسل في إزالة الأجسام، والمعاصي ليست بأجسام، فلا يكون للغسل فيها أثر، ثالثها : أنه لا يصح أن يملأ القلب علماً، بل الله تعالى يخلق فيه العلوم " [67] .

لكن الرازي اجاب عن هذه الوجوه، فقال : " عن الأول : أن تقويم المعجز على زمان البعثة جائز عندنا، وذلك هو المسمى بالإرهاص، ومثله في حق الرسول كثير، وأما الثاني، والثالث : فلا يبعد أن يكون حصول ذلك الدم الأسود الذي غسلوه من قلب الرسول علامة للقلب الذي يميل إلى المعاصي، ويحجم عن الطاعات، فإذا أزالوه عنه، كان ذلك علامة لكون صاحبه مواظباً على الطاعات محترزاً عن السيئات، فكان ذلك كالعلامة للملائكة على كون صاحبه معصوماً، وأيضاً فلأن الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد " [68] .

وأما موقف علماء الإمامية فكان بين مؤيد أو متوقف، ألّا أننا لا نجد الكثير منهم لاسيما المتقدمين تعرضوا لنقل أو نقد روايات شق الصدر، فروى الصدوق عن رسول الله: ... وجعلت أسوق الغنم، فما سرت غير بعيد إذا أنا بثلاثة أملاك، جبرئيل وميكائيل وملك الموت، فلما رأوني قالوا: هذا محمد بارك الله فيه، فاحتملوني وأضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم وأخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم، ثم ردوا قلبي إلى موضعه وأمروا أيديهم إلى جوفي، فالتحم الشق بإذن الله فما أحسست بسكين ولا وجع [69] .

وصرّح بعضهم " أنّ حادثة شق الصدر في روايات العامة كثيرة مستفيضة، وأما في كتب الإمامية وان لم يرد فيها بأسانيد، لم يرد نفيها أيضاً، ولا يأبى عنه العقل أيضاً، فنحن في نفيه واثباته من المتوقفين، كما أعرض عنه أكثر علمائنا المتقدمين، وان كان يغلب على الظن وقوعه، والله يعلم وحججه (ع) " [70] .

وقد علل الفيض الكاشاني سبب وجود تلك العلقة السوداء في قلب الرسول منذ صغره فقال : " سُئل بعض المشايخ عن العلقة السوداء التي اخرجت من قلب النبي في صغره، حين شقّ فؤاده، وقول الملك: هذا حظّ الشيطان منك، فقال: تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما تلقنه الشيطان فيها، فأُزيلت من قلبه، فلم يبق فيه مكان قابل لأن يلقي الشيطان فيه شيئا، هذا معنى الحديث، ولم يكن للشيطان فيه حظّ قطّ، وإنّما الذي نقّاه الملك أمر هو في الجبلات البشريّة، فأزيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في القلب، قيل له : فلم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة؟ وكان يمكن أن لا يخلقه سبحانه فيها؟ فقال: لأنه من جملة الأجزاء الإنسانيّة، فخلقه تكملة للخلق الإنساني، فلا بدّ منه؛ ونزعه كرامة ربّانيّة طرأت بعده "[71].

وذهب بعضهم إلى أنّ هذا الاختلاف وإن كان بذاته من الدواعي التي تثير الشكوك حول هذه الحادثة، ولاسيّما إذا نظرنا إلى أسانيد تلك المرويات وعرضناها على الأصول التي لابد من توفرها في الروايات المقبولة، ألّا أن ذلك وحدة لا يكفي لإنكار هذه الحادثة من أساسها، واتهام القصاصين باختلاقها، لأنّ ما جاء في تلك المرويات هو من نوع الاعجاز، والعقل لا يحيل ذلك ما دامت قدرة الله تتسع لما لا تحيط به العقول ولا تدركه الاوهام والظنون، وقد اقترنت حياة الرسول الأعظم بأكثر من حادثة من الحوادث التي لم يجد لها العالم والباحث تفسيرا بغير إرادة الله، وليس ذلك عليه بعزيز [72] .

وقد وقع الخلاف في وقوع حادثة شق الصدر وغسل القلب لغير النبي من الأنبياء، فروى الطبري أنّ تابوت بني اسرائيل فيه السكينة، السكينة: طست من ذهب يُغسل فيها قلوب الأنبياء، اعطاها الله موسى وفيها وضع الالواح فيما بلغنا من در وياقوت وزبرجد [73]، وعلّق ابن حجر عن قصة تابوت بني إسرائيل والطست التي يُغسل فيها قلوب الأنبياء ان هذا مشعر بالمشاركة[74].

وقد نقل علماء الإمامية امثال هذه الروايات التي تحدثت عن وجود طست يُغسل فيه قلوب الأنبياء وُضِعَ في تابوت السكينة، ومنها ما روي ان الإمام علي بن موسى الرضا سُئِلَ عن التابوت الذي كان في بني إسرائيل ؟ فقال: "كان فيه ألواح موسى التي تكسرت, والطست التي يُغسل فيها قلوب الأنبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء" [75]، والخبر عندهم موثّق ويدل على أنّ قلوب الأنبياء تخرجها الملائكة وتغسلها كما ورد في الأخبار العامية [76] .

وفي رواية أخرى عن يونس بن عبد الرحمن, عن الإمام الرضا قال: سألته ما كان تابوت موسى ؟ و كم كان سعته ؟ قال: ثلاثة أذرع في ذراعين, قلت: ما كان فيه؟ قال: عصا موسى والسكينة, قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم, كانوا إذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون [77] .

بيد أنّنا لا نجد ذكر لهذا الطست في العهدين، فليس هو من مقتنيات هذا التابوت الذي يسمى تابوت العهد، وهو صندوق مقدّس يحتوي على لوحين كُتبت عليهما الوصايا العشر، وكان صندوقًا مستطيل الشكل صُنع من خشب الأكاسيا، غُطّي من الداخل والخارج بالذهب، ويتوّج قمّته نحت لاثنين من الكرُوبين - ملاك يُصوّر على هيئة طفل مجنح - ناشرين أجنحتهما، وكان العبرانيون يحملون التابوت عن طريق عمودين يُولجان من خلال حلقات مخصصة على الزوايا، وإن سليمان ورثه من داود (ع)، ولم يعرف مصيره بعد ذلك، فهل احتفظت به الملائكة في مكان على الارض أم في السماء ؟ [78] .

وقد وردت مادة (شرح) خمس مرات في القرآن الكريم هي :
((**مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**)) [79] .
((**أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**)) [80] .
((**فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ**)) [81] .
((**قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي**)) [82] .
((**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**)) [83] .

ونلاحظ من الآيات المتقدمة أنّ الشرح يكون بالإسلام وبالكفر، وأنّ شرح الاسلام يكون من الله وشرح الكفر من العبد، وفي جميع الآيات جاء الشرح مقترناً بالصدر حصرا لا بالبطن وغيره، وأنّ الشرح يكون للأنبياء ولغيرهم من العباد ولا يختص بالأنبياء فقط، وأن الشرح يقابله الضيق .

وقد وردت روايات في معنى الشرح المراد في الآيات الكريمة، فروي عن عبد الله بن مسعود فقال : يا رسول الله هل ينشرح الصدر؟ فقال : نعم، يدخل القلب نور، فقال: وهل لذلك من علامة؟ فقال : التجافي عن دار الغرور والانابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل الموت [84]، وروي أنّه قيل لرسول الله لما نزلت هذه الآية (فمن يرد الله ان يهديه) وكيف ذلك؟ قال : يدخل النور فيه فيفسح له، قال : ومن علامة ذلك التجافي عن دار الغرور والانابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله[85] .

وروى الطوسي عن النبي انه قال : يا أبا ذر: إذا دخل النور القلب انفتح القلب واستوسع، قلت فما علامة ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال : الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله [86]، وقال أبن شهر اشوب : "قوله سبحانه ((**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**)) ليس فيه ما بهتوه، والشرح غير الشق، ولا يحيا الحي بعد ما شُق صدره، والمعصوم قلبه خال من الرين، وليس في الظاهر ما يدل على مقالهم" [87] .

ويمكن القول أنّ الشرح هو التوسع للشيء, بمعنى أنّ النص أعار صفة مادية هي (سعة المكان) لصفة نفسية هي سعة الصدر, إذ أنّ الصدر من حيث كونه ظاهرة عضوية, لا سعة فيه, بل المقصود من ذلك هو سعة النفس كما هو واضح[88]، فمن الواضح، أنك إذا أردت أن توضح دلالة شيء ما، حينئذ تعتمد عنصر (التشبيه) أو أية صورة أخرى، كالاستعارة والرمز والتمثيل ... الخ، كما لو أردت مثلاً أن توضح دلالة الإسلام فتشبهه بالنور مثلاً [89] .

ونستنتج مما تقدم أن الشرح لا يساوي الشق بل هناك فرق بينهما، ولاسيّما وأنّ الشق في الروايات المتقدمة في حادثة شق الصدر (اطبقه، لأمه، خاطه)، في حين أنّ الشرح في الآيات المباركة يقابله الضيق، وأنّ الشرح بالإسلام في الآيات والروايات نور، وأنّه لا يختص بالأنبياء فقط، ولا يحتاج إلى طست ملكوتي أو مادي، ولا إلى عملية جراحية لا في الصدر ولا في البطن، ولا يوجد في القلب علقة سوداء أو بيضاء وألّا لاضطررنا لإجراء تلك العملية المزعومة لجميع من ينشرح صدره .

الخاتمة :

١. نال القاضي البيضاوي منزلة كبيرة لدى علماء عصره ونهل منه علماء كثيرون، وكانت لمؤلفاته شهرة واسعة في العالم الاسلامي .

٢. اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاته كما هو الحال في سنة ولادته، وربما هذا يعود الى الاحداث السياسية التي مرّ بها البيضاوي لاسيما الغزو المغولي .
٣. رغم ان تفسير البيضاوي احتوى على روايات استشهد بها لتفسير الآيات القرآنية الا ان تفسيره لا يعد تفسيرا بالمأثور بل هو تفسير بالرأي .
٤. كان البيضاوي مقلاً في نقل الروايات في تفسيره قياسا الى التفاسير السابقة عليه ومنها الطبري والزمخشري والرازي .
٥. ان موضوع مرضعات النبي من المواضيع التي تناولها المؤرخون واختلفوا في عدد المرضعات فأوصلها بعضهم الى سبعة مرضعات في حين جعلها بعضهم ثلاث مرضعات فقط .
٦. عد بعض المسلمون حادثة شق الصدر معجزة من معاجز النبي (ص)، لكنهم اختلفوا في تفسيرها بين التفسير المادي والتفسير المعنوي .

الهوامش :

(1) البيضاوي، عبد الله بن عمر (685ه/1287م)، الغاية القصوى في دراية الفتوى (المقدمة)، دراسة وتحقيق وتعليق: علي محيي الدين علي القره داغي، دار البشائر الاسلامية، ط1، (بيروت-2008م)، ص220 ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (774ه/1373م)، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت- د.ت)، ج13، ص309.
(2) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771ه/1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط2، (الرياض-1993م)، ج8، ص76.
(3) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771ه/1370م)، الابهاج في شرح المنهاج، دراسة وتحقيق: احمد جمال الزمزمي ونور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، ط1، (مكة المكرمة-2004م)، ج1، ص24 .
(4) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج8، ص157 .
(5) البهائي، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (1031ه/1622م)، الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، (بيروت-1998م)، ج1، ص19 .
(6) مدينة في كورة اصطخر، وانما سميت البيضاء لان لها قلعة تبين من بُعد ويُرى بياضها، وكانت معسكرا للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر، وهي تامة العمارة خصبة جداً، ينتفع اهل شيراز بميرتها، وقيل بناها العفاريت من الحجر الابيض لسليمان (ع)، وهي مدينة طيبة، وافرة الغلاة، صحيحة الهواء لا يدخلها الحيات والعقارب . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت 626ه/1228م)، معجم البلدان، قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشي، دار احياء التراث العربي، (بيروت-1977م)، ج1، ص529؛ الخفاجي، احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين المصري الحنفي، (ت 1069ه/1659م)، عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي (حاشية الشهاب)، دار صادر، (بيروت- د.ت)، ج1، ص3-4؛ القمي، عباس (ت 1359ه/1941م)، الكنى والالقاب، تقديم: محمد هادي الاميني، مكتبة الصدر، ط5، (طهران-1989م)، ج1، ص25 .
(7) وهي من اشهر مدن اذربيجان، وهي مدينة عامرة حسناء، ذات اسوار محكمة بالآجر والجص . للمزيد ينظر : الحموي، معجم البلدان، ج2، ص13 .
(8) بلد عظيم مشهور مذكور، وهو قصبة بلاد فارس، في وسط بلاده، في وسطها قنوات جارية، وآبارهم قريبة القعر، بنى سوره وأحكمه الملك أبو كاليجار فكان طوله اثنى عشر ألفا، وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها اثنى عشر بابا . للمزيد ينظر : ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي (739ه/1339م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، ط1، (بيروت-1992م)، ج2، ص824 .
(9) ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الدمشقي (ت 779ه/1387م)، درة الاسلاك في دولة الاتراك، تحقيق: محمد محمد امين، دار الكتب والمواقف القومية، (مصر-2014م)، ج1، ص57 .
(10) البيضاوي، الغاية القصوى (المقدمة)، ص64 .
(11) السبكي، الابهاج في شرح المنهاج، ج1، ص25 .
(12) ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت 779ه/1378م)، درة الاسلاك في دولة الاتراك، احداث (سنة خمس وثمانين وستمية)، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد امين، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة-2014م)، ص65 .
(13) بهاء الدين الجُنْدي، محمد بن يوسف بن يعقوب اليمني (ت 732ه/1332م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الاكوع، مكتبة الارشاد للنشر، (صنعاء-1995م)، ج2، ص435 .
(14) الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعي (ت 772ه/1370م)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت-2002م)، ج1، ص136 .

(15) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (774ه/1372م)، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت-د.ت)، ج13، ص309 .
(16) شهبة، ابن قاضي، طبقات الشافعية، ج1، ص103 .
(17) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5، ص447 .
(18) الخفاجي، احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين المصري الحنفي، (ت 1069ه/1659م)، عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي (حاشية الشهاب)، دار صادر، (بيروت-د.ت)، ج1، ص3-4 .
(19) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (1067ه/1657م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، عُني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا واخرون، وكالة المعارف، (اسطنبول-1943م)، ص186-192 .
(20) البروجردي، علي (ت 1313ه/1896م)، طرائف المقال، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بهمن، ط1، (قم-1990م)، ج1، ص94 .
(21) القمي، عباس، الكنى والالقاب، ج1، ص25 .
(22) ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري ابو المحاسن (ت 874ه/1470م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر-1984م)، ج2، ص83 .
(23) ابو عنزة، علاء جميل، البيضاوي وجهوده البلاغية في ضوء تفسيره (انوار التنزيل واسرار التأويل)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية الاداب، غزة، 2015م، ص13 .
(24) تناولنا طبعات الكتاب في مبحث (طبعات كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل) .
(25) اليان سركيس، يوسف، معجم المطبوعات العربية والمعربة، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د.ت، ج1، ص617 .
(26) قاسم، عبد العزيز بن ابراهيم، الدليل الى المتون العلمية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2000م، ص104 .
(27) العزاوي، عباس، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، طبع شركة التجارة، بغداد، 1957م، ص117.
(28) حاجي خليفة، كشف الظنون، ص188-193 .
(29) سورة الضحى، الاية: 7 .
(30) انوار التنزيل واسرار التأويل، ج5، ص405 .
(31) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج10، ص226 .
(32) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج10، ص226 .
(33) البيهقي، دلائل النبوة، ج1، ص58؛ شعب الايمان، ج4، ص56 .
(34) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت-346ه/974م)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي، (القاهرة-بلا)، ص196؛ الاربلي، كشف الغمة، ج1، ص13 .
(35) إعلام الورى بأعلام الهدى، ج1، ص33 .
(36) المازندراني، محمد صالح (ت 1081ه/1670م)، شرح الكافي الجامع، منشورات المكتبة الاسلامية، ط1، (طهران-2000م)، ج7، ص171 .
(37) البكري، احمد بن عبد الله (ت 250ه864م)، الانوار في مولد النبي (ص)، منشورات الشريف الرضي، 1991م، ص193 .
(38) بحار الانوار، ج15، ص345 .
(39) بحار الانوار، ج15، ص396 .
(40) الكافي، ج1، ص448 .
(41) الروض الانف، ص285 .
(42) الكليني، الكافي، ج6، ص40، باب الرضاع .
(43) الكليني، الكافي، ج6، ص44، باب من يكره لبنه ومن لا يكره .
(44) الكليني، الكافي، ج6، ص42 . باب من يكره لبنه ومن لا يكره .
(45) الكليني، الكافي، ج6، ص40 . باب الرضاع .
(46) سورة الشرح، الآية 1 .
(47) انوار التنزيل واسرار التأويل، ج3، ص545 .
(48) تفسير كتاب الله العزيز، ج4، ص237 .
(49) ابن عاشور، التحرير والتنوير من التفسير، ج16، ص307 .
(50) الازدري، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير (ت 150ه/767م)، تفسير مقاتل، تحقيق: احمد فريد، دار الكتب العلمية، (بيروت-2003م)، ج4، ص223 .

(51) التستري، سهل بن عبد الله (ت 283ه/896م)، تفسير التستري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، (بيروت-2002م)، ج2، ص320 .
(52) ابن ابي زمنين، ابو عبد الله محمد بن عبد الله عيسى (ت 399ه/1008ه)، تفسير القران العزيز، دار الفاروق الحديث، (القاهرة-2003م)، ج5، ص143 .
(53) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج7، ص43 .
(54) ابن عبد السلام، ابو محمد عز الدين عبد العزيز الدمشقي (ت 660ه/1261م)، تفسير القران، تحقيق: عبد الله بن ابراهيم، دار ابن حزم، ط1، (بيروت- 1996م)، ج3، ص464 .
(55) الثعالبي، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (875ه/1470م)، الجواهر الحسان في تفسير القران، تحقيق: محمد علي معوض، دار التراث العربي، ط1، (بيروت-1998م)، ج4، ص265 .
(56) تفسير السمعاني، ج6، ص248 .
(57) ابن العربي، ابو بكر محمد بن عبد الله الاندلسي (ت 543ه/1148م)، احكام القران، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط3، (بيروت-2003م)، ج4، ص412 .
(58) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج6، ص562 .
(59) البقاعي، ابراهيم، بن عمر بن حسن لبرباط بن علي (ت 885ه/1480م)، نظم الدرر في تناسب الايات والسور، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة-بلا)، ج9، ص454 .
(60) البزاز، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (ت 292ه/904م)، مسند البزاز، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، ط1، (المدينة المنورة-2009م)، ج5، ص383 .
(61) الفاكهي، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي (ت 275ه/888م)، اخبار مكة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله، دار خضر، ط2، (بيروت-1994م)، ج3، ص137 .
(62) الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق (430ه/1038م)، دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس و عبد البر عباس، دار النفائس، ط2، بيروت، 1986م، ص32 .
(63) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص119 .
(64) الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت 279ه/892م)، الجامع الكبير (صحيح الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1، (بيروت-1996م)، ج3، ص131 .
(65) التحرير والتنوير، ج16، ص307 .
(66) فتح الباري، ج1، ص460 .
(67) مفاتيح الغيب، ج11، ص87 .
(68) مفاتيح الغيب، ج11، ص87 .
(69) كمال الدين وتمام النعمة، ص542 .
(70) بحار الانوار، ج16، ص140 .
(71) الفيض الكاشاني، محمد بن شاه مرتضى (ت1091ه/1680م)، علم اليقين، تحقيق: محسن بيدارفر، الناشر: انتشارات بيدار، قم، 1998م، ج1، ص663 .
(72) الحسني، هاشم معروف (ت 1403ه/1984م)، سيرة المصطفى نظرة جديدة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1996م، ص45 .
(73) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت 1111ه/1699م)، مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، دار الكتب الاسلامية، ط2، 1984م، ج15، ص452 .
(74) فتح الباري، ج7، ص157 .
(75) قرب الاسناد، ص373؛ العياشي، محمد بن مسعود عياش (ت 320ه/932م)، تفسير العياشي، تحقيق: السيد هاشم المحلاتي، المكتبة العلمية الاسلامية، تهران، 1967م، ج1، ص134؛ الكليني، الكافي، ج3، ص473 .
(76) المجلسي، مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، ج15، ص454 .
(77) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت 381ه/991م)، معاني الاخبار، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، (قم-1959م)، ص285 .
(78) للمزيد ينظر : سفر الخروج : 16/25؛ سفر التثنية : 5/210؛ سفر التثنية : 26/31 ؛ سفر الملوك : ملوك اول فصل 8 و 9؛ سفر اخبار الايام : ثاني فصل : 5 و 10 .
(79) سورة النحل، الآية : 106 .
(80) سورة الزمر، الاية : 22 .
(81) سورة الانعام، الاية : 125 .
(82) سورة طه، الاية : 25 .
(83) سورة الشرح، الاية : 2 .

(84) النحاس، ابي جعفر (338ه/949م)، معاني القران الكريم، تحقيق: محمد علي الصابوني، مركز احياء التراث الاسلامي، ط1، مكة المكرمة، 1988م، ج2، ص485 .
(85) الدارقطني، ابي الحسن علي بن عمر بن احمد (385ه/995م)، العلل الواردة في الاحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، 1989م، ج5، ص189 .
(86) الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (460ه/1067م)، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، دار الثقافة، ط1، قم، 1994م، ص532 .
(87) ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي (ت 588ه/1192م)، متشابه القران والمختلف فيه، تحقيق: حامد المؤمن، مؤسسة العارف للمطبوعات، ط1، النجف الاشرف، 2008م، ج3، ص36 .
(88) البستاني، محمود، دراسات فنية في صور القران، مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، ط1، (مشهد-2001م)، ص370 .
(89) البستاني، دراسات فنية في صور القران، ص174 .

المصادر :

١. ابن ابي زمنين، ابو عبد الله محمد بن عبد الله عيسى (ت 399ه/1008ه)، تفسير القران العزيز، دار الفاروق الحديث، (القاهرة-2003م) .
٢. ابن العربي، ابو بكر محمد بن عبد الله الاندلسي (ت 543ه/1148م)، احكام القران، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط3، (بيروت-2003م)
٣. ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري ابو المحاسن (ت 874ه/1470م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر-1984م) .
٤. ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت 779ه/1378م)، درة الاسلاك في دولة الاتراك، احداث (سنة خمس وثمانين وستمية)، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد امين، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة-2014م) .
٥. ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230ه/845م) الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت- د.ت) .
٦. ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي (739ه/1339م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، ط1، (بيروت-1992م) .
٧. ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي (ت 588ه/1192م)، متشابه القران والمختلف فيه، تحقيق: حامد المؤمن، مؤسسة العارف للمطبوعات، ط1، النجف الاشرف، 2008م
٨. ابن شهر اشوب، مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي (588ه/)، مناقب آل ابي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف-1956م) .
٩. ابن عبد السلام، ابو محمد عز الدين عبد العزيز الدمشقي (ت 660ه/1261م)، تفسير القران، تحقيق: عبد الله بن ابراهيم، دار ابن حزم، ط1، (بيروت- 1996م) .
١٠. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (774ه/1372م)، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت-د.ت).
١١. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت 213ه/)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي واولاده، ط2، مصر، 1955م .
١٢. الازدري، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير (ت 150ه/767م)، تفسير مقاتل، تحقيق: احمد فريد، دار الكتب العلمية، (بيروت-2003م) .
١٣. الازهري، محمد بن احمد الهروي، (370ه/980م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت-2001م) .
١٤. الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعي (ت 772ه/1370م)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت-2002م) .
١٥. الالوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني (ت 1270ه/)، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، (بيروت-1995م) .
١٦. البزاز، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (ت 292ه/904م)، مسند البزاز، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، ط1، (المدينة المنورة-2009م) .
١٧. البستاني، محمود، دراسات فنية في صور القران، مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، ط1، (مشهد-2001م) .
١٨. البقاعي، ابراهيم، بن عمر بن حسن لبرباط بن علي (ت 885ه/1480م)، نظم الدرر في تناسب الايات والسور، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة-بلا) .

١٩. البكري، احمد بن عبد الله (ت 250ه864م)، الانوار في مولد النبي (ص)، منشورات الشريف الرضي، 1991م، ص193 .
٢٠. بهاء الدين الجُنْدي، محمد بن يوسف بن يعقوب اليمني (ت 732ه/1332م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الاكوع، مكتبة الارشاد للنشر، (صنعاء-1995م) .
٢١. البيضاوي، عبد الله بن عمر (685ه/1287م)، الغاية القصوى في دراية الفتوى (المقدمة)، دراسة وتحقيق وتعليق: علي محيي الدين علي القره داغي، دار البشائر الاسلامية، ط1، (بيروت-2008م) .
٢٢. البيضاوي، عبد الله بن عمر (685ه/1287م)، الغاية القصوى في دراية الفتوى (المقدمة)، دراسة وتحقيق وتعليق: علي محيي الدين علي القره داغي، دار البشائر الاسلامية، ط1، (بيروت-2008م) .
٢٣. الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت 279ه/892م)، الجامع الكبير (صحيح الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1، (بيروت-1996م) .
٢٤. التستري، سهل بن عبد الله (ت 283ه/896م)، تفسير التستري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، (بيروت-2002م) .
٢٥. الثعالبي، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (875ه/1470م)، الجواهر الحسان في تفسير القران، تحقيق: محمد علي معوض، دار التراث العربي، ط1، (بيروت-1998م) .
٢٦. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (1067ه/1657م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، عُني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا واخرون، وكالة المعارف، (اسطنبول-1943م).
٢٧. الحسني، هاشم معروف (ت 1403ه/1984م)، سيرة المصطفى نظرة جديدة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1996م .
٢٨. الخفاجي، احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين المصري الحنفي، (ت 1069ه/1659م)، عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي (حاشية الشهاب)، دار صادر، (بيروت-د.ت) .
٢٩. الخفاجي، احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين المصري الحنفي، (ت 1069ه/1659م)، عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي (حاشية الشهاب)، دار صادر، (بيروت- د.ت).
٣٠. الدارقطني، ابي الحسن علي بن عمر بن احمد (385ه/995م)، العلل الواردة في الاحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، 1989م
٣١. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771ه/1370م)، الابهاج في شرح المنهاج، دراسة وتحقيق: احمد جمال الزمزمي ونور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، ط1، (مكة المكرمة-2004م) .
٣٢. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771ه/1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط2، (الرياض-1993م) .
٣٣. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت 381ه/991م)، معاني الاخبار، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، (قم-1959م) .
٣٤. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (460ه/1067م)، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، دار الثقافة، ط1، قم، 1994م
٣٥. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت 460ه/1067م)، التبيان في تفسير القران، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج5، ص47.
٣٦. العزاوي، عباس، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، طبع شركة التجارة، بغداد، 1957م .
٣٧. العياشي، محمد بن مسعود عياش (ت 320ه/932م)، تفسير العياشي، تحقيق: السيد هاشم المحلاتي، المكتبة العلمية الاسلامية، تهران، 1967م .
٣٨. الفاكهي، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي (ت 275ه/888م)، اخبار مكة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله، دار خضر، ط2، (بيروت-1994م) .
٣٩. الفيض الكاشاني، محمد بن شاه مرتضى (ت1091ه/1680م)، علم اليقين، تحقيق: محسن بيدارفر، الناشر: انتشارات بيدار، قم، 1998م .
٤٠. القمي، عباس (ت 1359ه/1941م)، الكنى والالقاب، تقديم: محمد هادي الاميني، مكتبة الصدر، ط5، (طهران-1989م) .
٤١. المازندراني، محمد صالح (ت 1081ه/1670م)، شرح الكافي الجامع، منشورات المكتبة الاسلامية، ط1، (طهران- 2000م)، ج7، ص171 .
٤٢. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت 1111ه/1699م)، مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، دار الكتب الاسلامية، ط2، 1984م .

٤٣. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت-346ه/974م)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله اسماعيل الصاوي، دار الصاوي، (القاهرة-بلا)، ص196؛ الاربلي، كشف الغمة، ج1، ص13 .
٤٤. المصطفوي، حسن، التحقيق في مفردات القران الكريم، مركز نشر اثار العلامة المصطفوي، ط1، (طهران-1994م).
٤٥. النحاس، ابي جعفر (338ه/949م)، معاني القران الكريم، تحقيق: محمد علي الصابوني، مركز احياء التراث الاسلامي، ط1، مكة المكرمة، 1988م .
٤٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت 626ه/1228م)، معجم البلدان، قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشي، دار احياء التراث العربي، (بيروت-1977م) .
٤٧. اليان سركيس، يوسف، معجم المطبوعات العربية والمعربة، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د.ت.
٤٨. اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوبي بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت 284ه/)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت-1995م) .